

إعلام: المركز العربي للحريات الاعلامية والتنمية والبحوث



تقرير رقم 287

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 29 نيسان 2016 ولغاية 5 أيار 2016

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 287

صحيفة "معاريف"؛ بتاريخ 29.4.2016؛ "فصل اليهود عن العرب أمر أخلاقي وديمقراطي" (الملحق الاول)

نشرت صحيفة "معاريف" بتاريخ 29.4.2016 مقالة عنصرية كتبها، بروفيسور أرييه إلداد، حول احتجاجات سكان مدينة العفولة اليهود ضد سكن العرب فيها، زاعمًا أن منع العرب من السكن في مدن يهودية هو أمر أخلاقي وديمقراطي.

عشرات قطع الاراضي لبناء 43 وحدة سكن عرضت للعطاء في العفولة. المهندس محمد مكاري نظم مجموعة وكل واحد من اعضائها اقترح 255.555 شيكل. وقد فازوا في العطاء ولكن المحكمة المركزية في الناصرة الغت القرار. ليس بسبب الاشتباه بان محمد مكاري هو عربي، بل بسبب الاشتباه بان هذا احتكار وانه تم تنسيق الاسعار .
اولئك من بين سكان العفولة ممن تخوفوا من اقامة "قرية عربية" في المدينة العبرية هتفوا فرحا. فهل كانت فرحتهم سابقة لاوانها؟ هل المشروع العربي التالي، الذي قد يكون اكثر ذكاء واقل كسلا، ويقترح اسعارا اعلى من سعر السوق ولكنه ليس مشابها تماما ـ يمكنه ان ينار العطاء قانونيا؟ هل يوجد سبيل لمن تحول كل مدن إسرائيل إلى مدن مختلطة ام ربما هذه نية عنصرية ستجعل إسرائيل دولة ابرتهايد؟
قبل بضع سنوات اشترت الوكالة اليهودية والصندوق القومي 12 مبنى مهجور في البقيعة، قرية عتيقة في الجليل لم يتوقف الاستيطان اليهودي فيها منذ الفي سنة. وقد اشتريت المباني من أجل ترميمها واسكانها باليهود. في تشرين الاول 2007 اندلعت هناك اضطرابات دموية قاسية. وفرت الشرطة ، دون أن تنجح في الدفاع عن اليهود، فأحرقت بيوتهم وسياراتهم. وفي اعقاب الاضطرابات ترك السكان الجدد القرية، باستثناء باقية اخيرة عن السكن اليهودي العتيق فيها: مرغليت زيناتي.
يحتمل أن يكون اولئك السكان الذين عربدوا في القرية (في حينه قيل أن حزب التجمع الديمقراطي كان مشاركا في تحريضهم) **ينتظرون موتها كي يعلنوا عن القرية نقية من اليهود. فهم لم يدعوا اليهود يشترون فيها املاكا والسكن هناك. ينبغي الافتراض بان هذا سيكون مصير كل مجموعة شراء يهودية ترغب في ان تشتري بيوتا في شفاعمرو او في سخنين".**

وأضاف: "لنخرج من الحالة التفصيلية ولنحاول النظر إلى الصورة الاكبر. في المثلث الذي اضلاعه بلاد إسرائيل، دولة إسرائيل والديمقراطية ـ نحن نجد صعوبة في الحفاظ على وحدة الاضلاع الثلاثة والمساواة بينها. اولئك المخلصون لبلاد إسرائيل الكاملة، وحتى في صيغتها الضيقة ـ من النهر إلى البحر ـ ويريدون التمسك ايضا بتعريف دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، يجدون أنفسهم مرات عديدة يقلصون طول الضلع الديمقراطي. **شيطان ديمغرافي سيحوم كالتهديد على الاغلبية اليهودية في الدولة إذا ما انطبق القانون الإسرائيلي على يهودا والسامرة .** وسواء تبنينا التوقعات الديمغرافية لارنون سوفير او سيرجيو دي لا فرغولا (التي تتوقع في المستقبل المساواة بين عدد اليهود وعدد العرب) ان فضلنا الحسابات الديمغرافية ليورام اتينغر وتسيمرمان (التي تقول انه ستكون نسبة نحو 40 في المئة عرب و 60 في المئة يهود، وانا اقتنعت بمعطياتهم) فان الاغلبية اليهودية الصلبة ستقل .
وعندما يكون حتى رئيس حزب العمل/المعسكر الصهيوني لا يريد أن يعد من بين "محبي العرب" دون أن نذكر مؤيدي لا فاميليا، يجد انفسهم اولئك الذين يطالبون "بالسيادة الان" بين النهر والبحر يضطرون إلى التخلي عن عناصر معينة في النظام الديمقراطي الليبرالي الفائق الذي تتمسك به إسرائيل، وتبني نظام ديمقراطي مختلف.
قبل 69 سنة بالضبط زارت البلاد لجنة UNSCOP وكانت ارسلت اللجنة لرفع توصية إلى الامم المتحدة حول حل لمسألة بلاد إسرائيل بعد ان ابلغت بريطانيا المنظمة بانها تسحب يديها من الانتداب الذي اعطي لها كي تقيم هنا وطنا قوميا لشعب إسرائيل. "اللجنة الخاصة لشؤون فلسطين" اوصت بمشروع التقسيم الذي تبنته الجمعية العمومية في 29 تشرين الثاني 1947 . كما أنها اعطت رأيها في المشكلة التي خلقها المشروع. في الدولة اليهودية التي كانت ستقوم كان 600 الف يهودي و 450 الف يهودي. **وقد فهموا بان الدولة اليهودية لا يمكنها أن تعيش بحضور اقلية كبيرة ومعادية كهذه واوصوا بالفصل بين المواطنة والاقامة: العرب في الدولة اليهودية سيكونون سكان**

الدولة اليهودية ومواطني الدولة العربية. وهكذا لن يصوتوا للبرلمان اليهودي، ولن يتمكنوا من تغيير الطابع اليهودي للدولة، علمها، نشيدها وقانون العودة فيها ".

وقال: **"وبالتطبيق على ايامنا هذه، يمكن الحفاظ على وحدة البلاد بين النهر والبحر. يمكن أن تقام فيها دولة يهودية بعض سكانها ذوو مواطنة اخرى، اردنية فلسطينية، تماما مثلما هم عشرات الملايين من سكان الولايات المتحدة ليسوا مواطنين. بالضبط مثلما ستضطر دول اوروبا لعمله إذا لم يتوقف طوفان المهاجرين. الديمقراطية لن تموت، وهي ستكيف نفسها مع الظروف. في الماضي كان في إسرائيل من آمنوا بان الترحيل للعرب يمكن أن يحل المشكلة.** وبينهم ايضا قادة اليسار الصهيوني في البلاد قبل 80 سنة. ولكن ما كان ممكنا في العالم في النصف الاول من القرن الماضي ليس مقبولا اليوم. كما ان خطة "الترحيل الطوعي"، من مدرسة رحبعام زئيفي - ليست واقعية اليوم .

يوجد بيننا ايضا كثيرون يعتقدون بان مثل هذه الخطة ليست اخلاقية، حتى وان لم يترددوا في طرد آلاف اليهود من بيوتهم - فانهم سيدورون عيونهم وسيدعون بان فكرة فعل أمر كهذا للعرب هو "وصمة اخلاقية". ولكن العرب في إسرائيل بالتأكيد لن يوافقوا على ترك الدولة العبرية. فهم يعرفون بانه مقارنة بالعالم العربي فانهم يعيشون في جنة عدن.

اضافة إلى ذلك، فان احتمال تحقيق موافقة دولية واقليمية على مثل هذه الخطة ليس كبيرا في ضوء انعدام الاستقرار الذي يميز المنطقة (تعبير نقي للمذابح الجماعية للعرب ضد اخوانهم). ولدى الدول الغربية ما يكفي من اللاجئين منذ الان".

وأضاف: "عودة إلى العطاء في العفولة والى البقيعة. يوجد في البلاد مدن يعيش فيها يهود وعرب. احيانا يكون احتكاك. والكراهية تتفجر. كما انه توجد فترات هادئة. في القدس هناك حاجة للكثير من افراد الشرطة للحفاظ على الهدوء. في يافا وفي حيفا - اقل بكثير. فهل هناك معنى لمحاولة تقليص مستويات الاحتكاك؟ محاولة منع اقامة مستوطنات عربية في صفد، رعنانا، او هود هشارون؟ هل هذا واقعي؟ هذا ليس غير اخلاقي. هذا فقط صعب على ما يبدو .

ولكن هناك عصا واحدة لا يمكن امساكها من طرفيها. من يقول "ليس حكيما" السماح لليهود العيش في البقيعة والشرطة لن تحميهم هناك - **ملزم ايضا بان يقول انه مسموح لسكان العفولة المطالبة إلا يقوم حي عربي في المدينة. النزاع اليهودي - العربي هو نزاع ديني. صدام حضاري.** مثل هذه النزاعات لا تحل بترسيم خطوط حدود على خريطة. ولكن حتى عندما نفهم طبيعته الحقيقية، للنزاع الذي لن يحل - فلا يوجد أي سبب يدعونا إلى ان نزيد مستويات الاحتكاك.

لقد عرفت كيبوتسات اليسار في إسرائيل دوما كيفية الامتناع عن قبول اعضاء عرب. عدد العرب اعضاء الكيبوتسات صفر. وهم لم يفعلوا هذا باعلانات "عنصرية". لا بالتشريع ولا بالانظمة، بل بطريقة عملية وهادئة. هذا اصعب في المدن وفي البلدات التي ليست جموعا سكانية متماسكة. قد يكون هذا صعبا ولكنه ممكن. وبالتأكيد ليس غير اخلاقي. بل انه حتى ديمقراطي."

صحيفة "معاريف"؛ بتاريخ 1.5.2016؛ "العرب ناكرون للجميل ويجب نقلهم من اسرائيل" (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "معاريف" بتاريخ 1.5.2016 مقالة كتبها د. حاييم مسغاف حرّض من خلالها ضد أعضاء الكنيست العرب زاعمًا أنهم "يخوضون حروبًا ضد اسرائيل"، كما عبّر عن أمنيته بضم سخنين إلى مناطق السلطة الفلسطينية.

وقال: "تلقت المواجهة العربية اليهودية زخما جديدا في الاونة الاخيرة. فقد بدأ هذا بالاعلان عن أن هضبة الجولان ستبقى ابدا جزءا من دولة اسرائيل وتواصل في تصريحات احمد الطيبي، **الذي كان في حينه المستشار الشخصي لياسر عرفات، الرجل الدموي، الذي لم يستطب، برأيه، المقارنة التي عقدت بين سخنين، المدينة التي يسمى الشارع الرئيسي فيها على اسم شهداء الاقصى، وبين رام الله – وأنا بالذات أحببت جدا ما قيل في هذا الموضوع .** اضافة الى ذلك لم أفهم تماما ما الذي أثار زبد احمد الطيبي. فخطوط الشبه بين هذين المكانين كثيرة. والفارق البارز بين المدينتين، رام الله وسخنين هو أن رام الله لم تضم رسميا الى دولة اسرائيل، بينما ضمت سخنين هي والجليل كله منذ 1948. **هذا ايضا**

سيأتي، كما آمل، ولكن الى أن يحصل هذا ليس لاحمد الطيبي ما يشكو منه. مسموح له بالطبع أن يثير الاستفزازات. ولكن عليه أن يتذكر بان ما حصل لسخنين بعد حرب استقلالنا، حصل ايضا للطيبة، مكان سكنه، ولبلدات عربية كثيرة جدا اخرى، واحد من السكان في هذه الاماكن لا يشكو على الاطلاق من سوء. خير لهم اكثر مما للعرب في كل دولة اخرى. فقد ارتبطوا بفضائل مؤسسة التأمين الوطني، الجهاز الصحي من الاكثر تقدما في العالم وشبكات مواصلات فاخرة، دون أن يكونوا مطالبين باي مقابل. ولا مجال للحديث على الاطلاق عن الولاء للدولة اليهودية ورموزها الرسمية. وهم يتحدثون عن حرية التعبير وعن حريات اخرى توجد للمواطنين الموالين في كل دولة سليمة، ولكن الى جانب ذلك يصرون على حقهم في مواصلة "الكفاح" من أجل "تحرير" الاراضي التي احتلت في الحروب التي بدأوها".

وأضاف: **"وكما ينبغي الاعتراف فان هذا محبط لكل من يرى هذا النكران للجميل من جانب العرب كعمل ينبغي ان يجد ذات يوم حلا له. ومهما يكن من امر، فلا يمكن لهذا ان يستمر على مدى السنين. فحل سلمي لم يعد ممكنا، اغلب الظن، وعليه ينبغي أن يكون هنا شيء من نوع آخر.** في اليوم الخامس لحرب الايام الستة توقفت مع وحدتي في سفوح هضبة الجولان. كنا نعرف ان الحرب لا يمكنها أن تنتهي دون أن تنتقل هضبة الجولان الى السيطرة الاسرائيلية. ومن يسكن عليها سيتعين عليه أن "يتحرك" الى خلف الحدود الجديدة . البلدات اليهودية في غور الاردن، في سهل بيسان واماكن اخرى، ممن عانوا على مدى السنين من استفزازات الجيش السوري، تنفست الصعداء. فقد عادت هضبة الجولان الى أيدي اصحابها الشرعيين. واستؤنف الاستيطان اليهودي، عتيق الزمن. وقضت نحبها النتائج الشوهاء لاتفاق سايكس بيكو، بين البريطانيين والفرنسيين".

وقال: "احمد الطيبي ورفاقه لا يريدون أي حل من النوع الذي فكر فيه، في حينه، قادة الحركة الصهيونية قبل اقامة الدولة. ما حصل في 1948 و 1967 يخيفهم. **وهم يتبنون بطاقات الهوية الاسرائيلية بحرارة، وذلك لانهم يعرفون بان البديل سيء لهم. فالالتحاق بالدولة الفلسطينية الذي سيأتي محل دولة اسرائيل والخضوع لمنظمات ارهاب اسلامية اجرامية، هو أمر بالتأكيد لا يريدونه. وعليه، فيتعين على احمد الطيبي ورفاقه ان يحسموا الان: إما أن يتوقفوا عن القتال في حرب الشعب الفلسطيني أو ان يختاروا السير في طريق أقل جودة اختاره أسلافهم. ليس مؤكدا انهم يفهمون هذا. فالرغبة في الحماسة بين الحين والاخر تفقدهم صوابهم. وقد سبق لهذا أن حصل للزعماء العرب مرتين".**

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ 3.5.2016؛ "ابو مازن ورفاقه الارهابيين" (الملحق الثالث)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 3.5.2016 مقالة كتبها غاي بخور انتقد من خلالها الادارة الغربية في تعاملها مع الاحداث والروساء في منطقة الشرق الاوسط.

وقال: " يبث السلوك الغربي لكل طاغية، ولاؤلئك اللذين في الطريق، ان كل شيء مباح. بغض النظر عما يفعلونه، دائما سيتم اعبارهم شركاء. يكافئون الاشرار ويبتزون الاخيار. **هذا هو السلوك تجاه جماعة ابو مازن: مجموعة من المسنين الذين يدعمون الارهاب، المنشغلون منذ ساعات الصباح وحتى المساء بقذف والمس باسرائيل. لا يبنون، لا ينتجون. فقط يدمرون. لكن هذه الجماعة تعرف انها ستبقى "شريكا" بعين الغرب، مهما فعلت".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 3.5.2016؛ التحريض على استهداف الاعلام ومناهج التعليم الفلسطينية (الملحق الرابع)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 3.5.2016 مقالة تحريضية كتبها، د. أفراييم هرارة، دعا من خلالها إسرائيل إلى التدخل في مناهج التعليم الفلسطينية، في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر، "لأنها تحرض على الإرهاب". كما دعا إلى إلى إغلاق وسائل الاعلام الفلسطينية التي "تؤجج مشاعر الكراهية ضد اليهود"، كما زعم.

وقال: "للسنة الثالثة على التوالي فازت قائمة حماس في الانتخابات في جامعة بير زيت في الضفة الغربية. ومعروف منذ زمن أن الادعاء القائل بأن الفقراء والغير متعلمين هم الذين يؤيدون الموقف الجهادي، هو ادعاء لا أساس له: **منذ 2004 أظهر بحث للبروفيسور شاؤول كمحي أن ثلث المخربين الانتحاريين الذين عملوا ضد اهداف اسرائيلية كانوا طلاب جامعيين أو من خريجي جامعات السلطة الفلسطينية.** في المقابل، الادعاء القائل إن تأييد الموقف الاسلامي هو نتيجة التعليم المقدم في السلطة وفي قطاع غزة ودول اسلامية اخرى، هو ادعاء صحيح .

في رياض الاطفال التابعة لحماس يعلمون كيفية طعن اليهود من اجل تطهير العالم من دنسهم وتحرير الارض الاسلامية . يتعلمون في الصف الثاني في مدارس السلطة كراهية اليهود وواجب استخدام العنف ضدهم ويتعلمون أن مفهوم الجهاد له تفسير واحد وهو الحرب في سبيل الله.

رغم أن اتفاقات اوسلو تلزم بوقف تعليم الكراهية، إلا أن اسرائيل لا تستخدم ما يكفي من الوسائل العملية لوقف الظاهرة التدميرية المنتشرة ايضا في عدد من المدارس العربية داخل الخط الاخضر".

وأضاف: **" مصدر آخر لتأجيج مشاعر الكراهية هو وسائل الاعلام . تطلب الامر سنوات الى أن تم اغلاق محطات الراديو الفلسطينية التي حرضت من الخليل. ولكن في المقابل، قناة "الجزيرة" المناهضة لاسرائيل والتي لها شعبية كبيرة، تستمر في البحث.** ويوجد لها تمثيل في اسرائيل ايضا وتقوم بالبث بشكل منهجي. وليس صدفة أن محمود الزهار، أحد قادة حماس، شكر "الجزيرة" بعد عملية "الرصاص المصبوب" .
وهنا ايضا يجب التعلم من الرئيس المصري الذي أغلق المحطة في دولته في 2011 وشوش على بثها . والحكومة العراقية أغلقت في الاسبوع الماضي مكاتب "الجزيرة" في بغداد.
طالما أننا لم نغلق صنابير الكراهية والعنف فسنستمر في المعاناة بسبب النتائج".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 5.5.2016؛ "هتلر شخصية محبوبة لدى الفلسطينيين داعمي النازية" (الملحق الخامس)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 5.5.2016 مقالة تحريضية كتبها، د. رونين يتساحق، ربط من خلالها بين الفلسطينيين والنازية، زاعمًا أن هتلر هو شخصية محبوبة في الشارع الفلسطيني.

وقال: "لا تثق بثعلبٍ أو بيهودي"، كان عنوان منشور نُشر على صفحة الفيسبوك الرسمية لحكرة فتح قبل بضعة شهور. في الموقع كُتب بشكل واضح مصدر التعبير، المأخوذ من كتاب معادٍ للسامية للأولاد في ألمانيا النازية عام 1936. **الصور، الكاريكاتير، القصص والأمثال هم جزء لا يتجزأ من التحريض المعادي للسامية، الآخذ في الازدياد خلال السنوات الأخيرة في السلطة الفلسطينية".**

وأضاف: "تشير المعطيات التي نشرها موقع "مؤشر معاداة السامية في العالم"، **أن السلطة الفلسطينية هي أكثر جهة تحمل تصورات معادية للسامية أكثر من أي دولة في العالم وحتى أكثر من أي دولة عربية أخرى.** الكارثة تحتل مكانًا مرموقًا في الرؤيا الفلسطينية منذ سنين طويلة. الفلسطينيون لا ينكرون المعاهدة بين القائد القومي الفلسطيني، المفتي الحاج أمين الحسيني، **وبين هتلر خلال الحرب العالمية الثانية وللمساعدات التي قدمها الفلسطينيون والمسلمون للنازيين. لغاية اليوم هتلر هو شخصية محبوبة في المجتمع الفلسطيني وكتابه "كفاحي" هو أحد الكتب الأكثر شعبية في مناطق السلطة والعالم العربي. أيضًا كتب أخرى غذّت معاداة السامية في الحرب العالمية الثانية تحظى بشعبية كبيرة لدى الفلسطينية، وعلى رأسها بروتوكولات حكماء صهيون".**

الملاحق

الملحق الاول:

בין עפולה לפקיעין: קביעת ציביון ליישוב היא מוסרית ודמוקרטית

הסכסוך היהודי-ערבי הוא מלחמת דת. התנגשות ציביליזציות. הוא לא ייפתר ע"י שרטוט קווי גבול על מפה. אבל גם כשמבינים את טיבו האמיתי של הסכסוך, אין סיבה להגדיל את מישורי החיכוך

פרופ' אריה אלדד

/

29/04/2016 07:20

תגיות :*עפולה הסכסוך הישראלי פלסטיני*



השטח המיועד בפאתי שכונת מורדות עפולה הצעירה. 142 המתמודדים היהודים, חלק נכבד מהם בני העיר, נשארו בחוץ. (צילום:ללא)

עשרות מגרשים לבניית 43 יחידות דיור עמדו למכרז בגבעת המורה שבעפולה. המהנדס מוחמד מוקארי ארגן קבוצה וכל אחד מחבריה הציע 255,555 שקל. הם זכו במכרז אך בית המשפט המחוזי בנצרת ביטל את ההחלטה .לא בגלל החשד שמוחמד מוקארי הוא ערבי, אלא בגלל החשד שמדובר בקרטל, בתיאום מחירים.

אלו מתושבי עפולה שחרדו מפני הקמת "כפר ערבי" בעיר העברית הריעו בשמחה. האם הייתה שמחתם מוקדמת מדי? האם היזם הערבי הבא, שיהיה אולי מתוחכם יותר ועצלן פחות, ויציע מחירים גבוהים ממחיר השוק אך לא זהים בדיוק - יוכל לזכות כדין במכרז? האם יש דרך למנוע הפיכת כל ערי ישראל לערים מעורבות, או שמא זוהי כוונה גזענית שתהפוך את ישראל למדינת אפרטהייד?

לפני שנים אחדות רכשו הסוכנות היהודית וקק"ל 12 מבנים נטושים בפקיעין, כפר עתיק בגליל שהיישוב היהודי לא פסק בו אלפיים שנה. המבנים נקנו כדי לשפץ אותם ולאכלסם ביהודים. באוקטובר 2007 פרצו שם מהומות דמים קשות. המשטרה נמלטה בעור שיניה, בלי שתצליח להגן על היהודים, בתיהם ומכוניותיהם שהוצתו. בעקבות המהומות עזבו התושבים החדשים את הכפר, פרט לשריד אחרון לאוכלוסייה היהודית העתיקה בו: מרגלית זינאתי .
אפשר שאותם תושבים שהשתוללו בכפר (בשעתו דווח כי מפלגת בל"ד הייתה מעורבת בהסתה שלהם) מחכים למותה כדי להכריז על הכפר נקי מיהודים. הם לא יניחו ליהודים לקנות בו רכוש ולהתיישב שם. יש להניח כי יהיה זה גורלה של כל קבוצת רכישה של יהודים שתרצה לקנות בתים בשפרעם או בסכנין.

התמונה הגדולה

נצא מהמיקרו וננסה להתבונן בתמונה הגדולה יותר. במשולש שצלעותיו ארץ ישראל, מדינת ישראל ודמוקרטיה - אנו מתקשים לשמור על שלמות שלוש הצלעות והשוויון ביניהן. אלו הנאמנים לארץ ישראל השלמה, ואפילו בגרסה המצומצמת שלה - מן הירדן ועד הים - ורוצים לדבוק גם בהגדרתה של מדינת ישראל כמדינה יהודית ודמוקרטית, מוצאים עצמם תכופות מצמצמים את אורכה של הצלע הדמוקרטית. שד דמוגרפי ירחף כאיום על הרוב היהודי במדינה אם יוחל החוק הישראלי על יהודה ושומרון .

בין שנאמץ את התחזיות הדמוגרפיות של ארנון סופר או סרג'יו דלה־פרגולה (החוזים בעתיד שוויון בין מספר היהודים למספר הערבים), ובין שנעדיף את החישובים הדמוגרפיים של יורם אטינגר וצימרמן (האומרים כי יתקיים יחס של כ־40% ערבים ו־60% יהודים, ואני השתכנעתי מהנתונים שלהם) - הרוב היהודי המוצק מתמעט .



המהומות בפקיעין בשנת 2007.

צילום: חמד אלמקת

וכשאפילו ראש מפלגת העבודה/המחנה הציוני אינו רוצה להימנות עם "אוהבי הערבים", שלא להזכיר את אוהדי לה פמיליה, מוצאים עצמם אלו התובעים "ריבונות עכשיו" בין הירדן לים נאלצים לוותר על מרכיבים מסוימים בשיטה הדמוקרטית האולטרה־ליברלית שישראל דבקה בה, ולאמץ משטר דמוקרטי שונה.

בדיוק לפני 69 שנים ביקרה בארץ ועדת .UNSCOP הוועדה נשלחה כדי להמליץ לאו"ם על פתרון לשאלת ארץ ישראל, אחרי שבריטניה הודיעה לארגון שהיא מושכת ידיה מהמנדט שניתן לה להקים כאן בית לאומי לעם ישראל. "הוועדה המיוחדת לענייני פלסטיין" המליצה על תוכנית החלוקה שהעצרת הכללית אימצה בכ"ט בנובמבר 1947 .

היא גם נתנה דעתה לבעיה שהתוכנית יצרה. במדינה היהודית שהייתה עתידה לקום היו 600 אלף יהודים ו־450 אלף ערבים. הם הבינו כי המדינה היהודית לא תוכל להתקיים בנוכחות מיעוט גדול ועוין כזה והמליצה על פיצול בין אזרחות לתושבות: הערבים במדינה היהודית יהיו תושבי המדינה היהודית ואזרחי המדינה הערבית. כך לא יצביעו לפרלמנט היהודי, ולא יוכלו לשנות את צביונה היהודי של המדינה, את הדגל, את ההמנון ואת חוק השבות .

ובהתאמה לימינו אנו: אפשר לשמור על שלמות הארץ בין הירדן לים. אפשר לקיים בה מדינה יהודית שמקצת תושביה בעלי אזרחות אחרת, ירדנית־פלסטינית, ממש כשם שעשרות מיליונים מתושבי ארה"ב אינם אזרחים. בדיוק כמו שמדינות אירופה ייאלצו לעשות אם שיטפון המהגרים לא ייעצר. הדמוקרטיה לא תמות. היא תתאים עצמה לנסיבות .

בעבר היו בישראל מי שהאמינו כי טרנספר לערבים יוכל לפתור את הבעיה. וביניהם גם ראשי השמאל הציוני בארץ לפני 80 שנה. אבל מה שהיה אפשרי בעולם במחצית הראשונה של המאה הקודמת אינו קביל היום. גם תוכנית ה"טרנספר בהסכמה" מבית מדרשו של רחבעם זאבי - אינה ריאלית כיום. יש בנו גם רבים הסבורים כי תוכנית כזו אינה מוסרית, גם אם לא היססו לגרש מבתיהם אלפי יהודים - הם יגלגלו עיניים ויטענו כי המחשבה לעולל כזאת לערבים היא "כתם מוסרי". אבל הערבים בישראל ודאי לא יסכימו לעזוב למדינה ערבית. הם יודעים כי בהשוואה לעולם הערבי הם חיים בגן עדן .

בנוסף, הסיכוי להשיג הסכמה בינלאומית ואזורית לתוכנית כזו אינו גדול לנוכח חוסר היציבות המאפיין את האזור (ביטוי נקי למעשי טבח המוניים של ערבים באחיהם). למדינות המערב יש כבר די פליטים משלהם.

בחזרה למכרז בעפולה ולפקיעין. יש בארץ ערים שבהן חיים יהודים וערבים. לעתים יש חיכוך. השנאה פורצת. יש גם תקופות שקטות. בירושלים צריך הרבה שוטרים לשמור על השקט. ביפו ובחיפה - הרבה פחות. האם יש טעם לנסות לצמצם את מישורי החיכוך? לנסות למנוע הקמת התנחלויות ערביות בצפת, רעננה, או הוד השרון? האם זה ריאלי? זה לא בלתי מוסרי. זה רק כנראה קשה .

אבל יש מקל אחד שאי אפשר לאחוז בשני קצותיו. מי שאומר כי "לא נבון" לאפשר ליהודים לחיות בפקיעין והמשטרה לא תגן עליהם שם - חייב גם לומר כי מותר לתושבי עפולה לתבוע שלא תקום שכונה ערבית בעיר.

הסכסוך היהודי־ערבי הוא מלחמת דת. התנגשות ציביליזציות. סכסוכים כאלו אינם נפתרים על ידי שרטוט קווי גבול על מפה. אבל גם כשאנחנו מבינים את טיבו האמיתי של הסכסוך שאינו עתיד להיפתר - אין כל סיבה להגדיל את מישורי החיכוך .

קיבוצי השמאל בישראל ידעו תמיד להימנע מקבלת חברים ערביים. מספר הערבים חברי הקיבוצים הוא אפסי. לא בהכרזות "גזעניות" עשו זאת. לא בחקיקה או בתקנות, אלא בדרך מעשית ושקטה. זה קשה הרבה יותר בערים וביישובים שאינם קהילות מגובשות. זה אולי קשה, אבל אפשרי. ודאי לא בלתי מוסרי. זה אפילו דמוקרטי.

الملحق الثاني:

אחמד טיבי וחבריו יצטרכו להחליט בקרוב בשאלות יסודיות

או שהם מפסיקים ללחום את מלחמתו של העם הפלסטיני או שהם בוחרים בדרך שכבר לא הוכיחה את עצמה בעבר. לא בטוח שהם מבינים את זה, הרצון להתלהם מעביר אותם על דעתם

ד"ר חיים משגב

/

01/05/2016 06:20

תגיות :*ישראל רמת הגולן הסכסוך הישראלי פלסטיני*



אחמד טיבי. (צילום:אוראל כהן, פלאש 90)

שתף בפייסבוק שתף בטוויטר

העימות הערבי־יהודי קיבל תנופה חדשה לאחרונה. זה התחיל בהצהרה שרמת הגולן תישאר לעולם חלק ממדינת ישראל ונמשך בהצהרות של אחמד טיבי ,מי ששימש בזמנו יועצו האישי של יאסר ערפאת, איש דמים, שלא אהב, לטענתו, את ההשוואה שנעשתה בין סכנין, העיר שהרחוב הראשי בה נקרא על שם השהידים של אל־אקצא, ובין רמאללה – ואני דווקא מאוד אהבתי את מה שנאמר בעניין זה. יחד עם זאת, לא כל כך הבנתי על מה יצא קצפו של אחמד טיבי. קווי הדמיון בין שני המקומות הללו הם רבים. ההבדל הבולט בין שתי הערים, רמאללה וסכנין, הוא שרמאללה טרם סופחה רשמית למדינת ישראל, בעוד שסכנין סופחה ביחד עם הגליל כולו עוד ב־1948. גם זה יבוא, אני מקווה, אבל עד שזה יקרה אין לאחמד טיבי על מה להלין.

מותר לו כמובן לעורר פרובוקציות. אבל הוא צריך לזכור שמה שקרה לסכנין לאחר מלחמת העצמאות שלנו קרה גם לטייבה, מקום מגוריו, ולעוד הרבה מאוד יישובים ערביים, ושלאיש מן התושבים במקומות האלה בכלל לא רע. טוב להם יותר מלערבים בכל מדינה אחרת. הם חוברו לעטינים של המוסד לביטוח לאומי, למערכת בריאות מן המתקדמות בעולם ולתשתיות תחבורה מפוארות – בלי שהם נדרשים לתת תמורה כלשהי. על נאמנות למדינה היהודית ולסמליה הרשמיים אין בכלל מה לדבר. הם מדברים על חופש הביטוי ועל עוד חירויות שיש לאזרחים נאמנים בכל מדינה מתוקנת, אבל בד בבד עומדים על זכותם להמשיך "במאבק" למען "שחרור" אדמות שנכבשו במלחמות שהם פתחו בהן.

וזה, צריך להודות, מתסכל את כל מי שרואה בכפיות הטובה הזאת של הערבים מעשה שיצטרך לבוא, יום אחד, על פתרונו. כך או אחרת, אנומליה זאת לא תוכל להימשך לאורך שנים. פתרון של שלום כבר לא יהיה, ככל הנראה, ולכן יצטרך להיות כאן משהו מסוג אחר.

ביום החמישי למלחמת ששת הימים חניתי ביחד עם היחידה שלי למרגלות רמת הגולן. ידענו שהמלחמה לא תוכל להסתיים בלי שרמת הגולן תעבור לשליטה ישראלית – ושמי שמתגורר עליה יצטרך "לזוז" אל מעבר

לגבול החדש. היישובים היהודיים בבקעת הירדן, בעמק בית שאן ובמקומות אחרים, שסבלו במשך השנים מהתגרויות הצבא הסורי, נשמו לרווחה. רמת הגולן חזרה לידי בעליה החוקיים. ההתיישבות היהודית, עתיקת היומין, חודשה. תוצאותיו המעוותות של הסכם סייקס פיקו, בין הבריטים לבין הצרפתים, עברו מן העולם.

אחמד טיבי וחבריו לא רוצים בכל פתרון מן הסוג שעליו חשבו, בזמנו, ראשי התנועה הציונית לפני הקמת המדינה. מה שקרה ב־1948 וב־1967 מפחיד אותם. את תעודות הזהות הישראליות הם מאמצים בחום, שכן הם יודעים שהאלטרנטיבה רעה עבורם. הסתפחות למדינה הפלסטינית שתבוא במקום מדינת ישראל וכניעה לארגוני טרור אסלאמיים רצחניים, בזה הם בוודאי לא היו רוצים .

ולכן אחמד טיבי וחבריו צריכים להכריע כעת: או שהם מפסיקים ללחום את מלחמתו של העם הפלסטיני או שהם בוחרים ללכת בדרך הפחות טובה שבה בחרו קודמיהם. לא בטוח שהם מבינים את זה. הרצון להתלהם מעת לעת מעביר אותם על דעתם. זה כבר קרה למנהיגים הערביים פעמיים.

http://www.maariv.co.il/journalists/Article-539961

الملحق الثالث:



גיא בכור • כישלון הדיפלומטיה המערבית

הקווים האדומים נמחקו

זה לא ייאמן: הדיקטטור המרדי הודג מאות אזרחים בשבוע בהפצצות אוויריות, המשי טחות ערים שלמות ללא הבחנה, אך המשא ומתן איתו בדנבה נמשך כאילו כלום. בשאר אסד חיזר ומשתמש בנשק כימי (לאחר שהוציא את האמריקאים), אך ממשיך להיות "פרטנר" בשיחות "השלום". זה שדוסיה תומכת בבן־בריתה פיקח המלח מה ירוע, אך גם ממשל אובמה תומך באסד ובפעולות הרצחניות שלו. זה הממשל שיזדע למחות ביקרית על ישראל על כל חריגה מיקרוסקופית, אך נוכח הצי מיליון הרוגים בסוריה, ו־700 אלף הרוגים במזרח התיכון המוסלמי כולו – שום מילה. אין קורים ארוחים בפני העריצים, ואין מי שיאכוף קוים באלה.

לעיקרון המביש הזה יש השלכות לא רק מוסריות אלא גם מעשיות. הלקח לכל רודן, ולבאלה שבדרך, הוא שהכל מותר. אם ייידעו למחוט את המערב, כמו האיראנים ביום בעידאק או כמו ארדואן בנוסא הפליטים, הכל יותר להם. לא חשוב מה יעשו, הם תמיד יישארו פרטנר במילים אחרות, התנהגות שכוללת כל מעשה זוועה – מצפון קוריאה עד לוב, מחאלב עד עזה – מעו־

התנהלות המערב משדרת לכל רודן, ולאלה שבדרך, שהכל מותר. לא חשוב מה יעשו, תמיד יישארו פרטנר. היא מתגמלת את הרעים וטוחטת את הטובים

רדת את התרחבות התרחישים הבאותיים שחוזה העולם. היא מתגמלת את הרעים וטוחטת את הטובים.

זו בדייק אותה התרחשות כלפי חבורת אבו־מאזן: חבורת קשישים תומכי טרור, המסוקים מבוקר ועד ערב בהשמצה הפגיעה בישראל. הם לא בונים, לא מקימים ולא יוצרים. רק מחרימים. אך חבורה זו יודעת שלא משנה מה תעשה, בעיני המערב היא תישאר "פרטנר". לכן היא מצפצפת על אירה"ב, על אירופה ועל המוסר, ומשיכה למשל להעביר מיליוני דולרים לכרוריסטים מרשעים ובני משפ־ חותיהם. או היא לא עושה זאת ישירות, אלא מקופה אחרת, שתעלים בין השאר על כספים אירופיים, אך היא תמיד תישאר מחוזרת. די לראות את הרבות המחוז ההסתה שהיא מפזרת, במיטן המערב.

דרך התנהלות זו מתסכלת, משום שהיא שכחה ללעג את עק־ רונות החירות של המערב ואינה מאפשרת לדטוקרטיות להצליח. זו ישראל שנכחסת בידי בנופיית הכרוז; זה האיחוד האירופי שנכחס בידי אדרואן; ועכשיו אירה"ב נכחסת בבגרד בידי איראן: אם מהרן הרבה, הצבא האמריקאי יכרים משם בבושת פנים, לאחר שהאיים של מחדש, מזקפרא מאוד, תשתלט בפועל על הפוליטיקה העיראקית.

אפשר לטעון שדרך ההבלה של הדיקטטורים המוסלמים מביאה תוצאות, אך במיפו של רבר שום הסכם של מכש לא יישב אלא רק ותגברות המחישה: הסכם הגרעין עם איראן מאיים עכשיו במפ־ מנות אירואנית תרשה, בשעה שהכספים לא מגיעים אליהי הסכם הפליטים מוזיב את האיחוראים לקלוס מיליוני מזרקים שייבנמו מחדש יבי לאיחוד בלי ויזה וישראל: אין צורך לרבר על הסכמים בסוריה, כי פשוט אין באלה. לא כל שכן בעניין חבורת רמאללה: כל הסכם איתה ניעד לחשוף עוד נגיפה בישראל ולהחלישה.

הדיפלומטיה המערבית הזוורנית, המכורת לנו כיום, הגיעה למוף רדבה. נזקה רב מתועלתה. ■

الملحق الرابع:

לבלום את החינוך לג'יהאד

ד"ר אפרים הררה

בשנה השלישית ברציפות זכתה רשימה המזוהה עם חמאס בבחירות באוניברסיטת ביר זית בגדה המערבית. ידוע מזמן שהטענה שלפיה העניים חסרי ההשכלה הם שתומכים בתפיסה הג'יהאדיסטית, היא חסרת בסיס: כבר-2004 ב הראה מחקר של פרופ' שאול קמחי שכשליש מהמחבלים המתאבדים, שפעלו נגד מטרות ישראליות, היו סטודנטים או בוגרי אוניברסיטאות של הרשות הפלשתינית.
לעומת זאת, נכונה הטענה שלפיה התמיכה בתפיסה האיסלאמיסטית היא פרי החינוך המוענק ברשות, ברצועת עזה ובמדינות מוסלמיות אחרות. בגני הילדים של חמאס מלמדים לדקור יהודים במטרה לטהר את העולם מטומאתם ולשחרר את אדמות האיסלאם. כבר בכיתה ב' לומדים ילדי הרשות הפלשתינית שעליהם לשנוא את היהודים ושחובתם להפעיל אלימות נגדם. הם לומדים שלמושג ג'יהאד יש רק פירוש אחד, והוא מלחמה בדרך של אללה.
אף על פי שהסכמי אוסלו מחייבים את הפסקת החינוך לשנאה, ישראל אינה נוקטת מספיק אמצעים מעשיים כדי להפסיק את התופעה ההרסנית, המתפשטת גם לכמה בתי ספר ערביים בתוך הקו הירוק. ישראל מוכרחה להבין את מה שהבינו כמה ממנהיגי מדינות האיסלאם בשנים האחרונות. ראשון היה נשיא מצרים א-סיסי. כבר בשנת 2013 הוא החל ברפורמה עמוקה של תוכני ספרי הלימוד המצריים: מחיקת כל זכר לשלל ולעבדים שנלקחו במלחמות האיסלאם. א-סיסי הורה על פסילתם של כל ספרי הלימוד המעודדים אלימות (על בסיס טקסטים איסלאמיים).הוא אסר את מכירתם של ספרי ההוגים של האחים המוסלמים, ובראשם השייח' קרדאווי.
לפני שבועיים נודע שמלך מרוקו הלך בעקבותיו של נשיא מצרים: הוא הורה על "ניקוי" של-400 כ ספרי לימוד. ניקוי זה כולל פסילה של כל הקטעים המפלים בין מגדרים. לקראת שנת הלימודים 2017, יתוקנו גם כל ספרי לימוד האיסלאם, כך שיתאימו ל"איסלאם המתון והסובלני" של מרוקו, הן בחינוך הממלכתי והן בחינוך הפרטי, הצומח במהירות במרוקו.
מקור נוסף לליבון יצרי השנאה הוא התקשורת. לקח שנים עד שנסגרו שתי תחנות רדיו פלשתיניות, ששידרו מחברון הסתה. אך לעומת זאת, תחנת אל'ג-זירה, המאוד פופולרית ואנטי-ישראלית, ממשיכה לשדר, ואף יש לה נציגות בישראל, המדווחת בצורה מגמתית. לא בכדי מחמוד א-זהאר, חבר הנהגת חמאס, הודה לאל'ג-זירה לאחר מבצע עופרת יצוקה. גם כאן כדאי ללמוד מנשיא מצרים, שכבר-2011 ב סגר את התחנה במדינתו ושיבש את קליטת שידוריה. בשבוע שעבר הממשלה העיראקית סגרה את משרדי אל'ג-זירה בבגדאד.
כל עוד לא נסגור את ברזי השנאה והאלימות, נמשיך לסבול מהתוצאות.
הכותב הוא חוקר איסלאם

הלחק הלחמיש:

השימוש בשואה והרווח הפלשתיני

ד"ר רונן יצחק

"אל תיתן אמון בשועל או ביהודי ",היתה כותרתו של פוסט שפורסם בדף הפייסבוק הרשמי של תנועת פת"ח לפני כמה חודשים. באתר אף נכתב באופן מפורש מקור הביטוי, הלקוח מספר לימוד אנטישמי לילדים בגרמניה הנאצית-1936. ב תמונות, קריקטורות, סיפורים ומשלים הם חלק בלתי נפרד מההסתה האנטישמית, שגברה במיוחד בשנים האחרונות ברשות הפלשתינית.
מנתונים שפורסמו באתר "מדד האנטישמיות בעולם ",מייסודה של הליגה נגד השמצה, עולה כי הרשות הפלשתינית מובילה באחוז המחזיקים בתפיסות אנטישמיות יותר מכל מדינה אחרת ואף יותר מכל מדינה ערבית. השואה תופסת מקום נכבד בתפיסה הפלשתינית זה שנים רבות. למעשה, הפלשתינים אינם מתכחשים לברית שנרקמה בין המנהיג הלאומי הפלשתיני המופתי, חאג' אמין אל-חוסייני, לבין היטלר במהלך מלחמת העולם השנייה ולסיוע שהעניקו הפלשתינים והמוסלמים בכלל לנאצים. עד היום היטלר הוא דמות נערצת בחברה הפלשתינית וספרו "מיין קמפף" הוא אחד הפופולריים ביותר ברשות ובעולם הערבי. גם ספרים אחרים שהזינו את האנטישמיות במלחמת העולם השנייה זוכים לפופולריות רבה בקרב הפלשתינים, ובראשם הפרוטוקולים של זקני ציון.
ואולם מלבד ההסתה, הפלשתינים מנסים גם ליהנות מרווח פוליטי מהשימוש בשואה. בהצגת סבלם של הפלשתינים ובטיעונים על שואה כביכול שנעשית בהם יום-יום לנגד עיני העולם השותק, מנסה הרשות להשוות בין סבלם של היהודים אז לסבלם של הפלשתינים היום, ובכך לסחוף את דעת הקהל ולעורר אותה להכיר במדינה פלשתינית, שאותה היא מתקשה להשיג באמצעות מו"מ עם ישראל. התפיסה של אבו מאזן, שאותה הביע בספרו "הפן האחר: הקשרים הסודיים בין הנאצים לציונים ",היא שהיהודים ניפחו את סבלם במהלך השואה כדי לזכות באהדת העולם ובכך להביא להקמת מדינת ישראל. תפיסה זו הביאה אותו לאמץ את השואה כאמצעי לחץ על אומות העולם, לנסות לעורר את מצפונם ולקוות שכשם שהם התעוררו לאחר מלחמת העולם השנייה והחליטו שהפתרון של הבעיה היהודית הוא בהקמת מדינה יהודית עצמאית, כך הם יחליטו גם היום להקים מדינה עבור הפלשתינים.
הכותב הוא ראש החטיבה ללימודי המזרח התיכון
במכללה האקדמית גליל מערבי